

كلمة الثانية للتجمع الشبا بي الأورثوذكسي الأورشليمي في حضرة غبطة البطريرك الأورشليمي كيريوس كيريوس ثيوفلوس الثالث

“فلما تم ملء الزمان ، ارسل الله ابنه الوحيد مولودا لأمرأه ،
مولودا في حكم الشريعة ، ليفتدي الذين هم في حكم الشريعة فننال
التبني” غلا(4:4-5).

ففي سر التجسد صار الكلمه بشرا لكي ندرك محبة الله لنا، في الميلاد
تحقق الخلاص و الفداء للبشرية جمعاء “ولد اليوم مخلص في مدينة
داوود ، وهو المسيح الرب”(لو2:11)، في يوم الميلاد المجيد حل
السلام على الارض و ملأ الرجاء قلوب البشر و ظهرت لنا محبة الله
الفائقة .

في الميلاد اصبحنا ابناءا لله لا عبيدا و لكي نستحق هذه البنوه
علينا ان نكون محبين لبعضنا البعض و تواقين للسلام و متسامحن و
ودعاء و رحماء و لكن الشيطان وكل جنوده و اعوانه و منذ ايام ادم
و حواء و ابنهما قايين و ليس اخرها ما حدث من هجوم على احتفالنا
بعيد الميلاد في كنيسة المهد و محاولة الغاء صلاتنا لربنا و مخلصنا
في يوم ميلاده المجيد يريدنا ان نبقى عبيدا للخطئه محاولا ان يلقي
البشرية تحت حكم الموت الابدي ” ابليس خصمكم كأسد زائر يجول
ملتصا من يبتلعه هو”(1بط5:8).

فحروب الشيطان تشتد و تستعر عندما ننوي القيام باي عمل روحي و
يعمل بكل طرقه و اساليبه لكي يلغي هذا العمل الروحي فكيف يكون
حاله اذا كان هذا العمل الروحي هو الاحتفال بميلاد الرب يسوع و
الصلاه للطفل المولود في يوم ميلاده ليحمينا من الشرير ففي سفر
يشوع بن سيرخ يقول(يا ابني إن تقدمت لخدمة ربك ، فهيتئ نفسك لجميع
التجارب ” فعند الاعلان عن اي عمل روحي لا يمكن ان نتوقع ان يقف
الشيطان مكتوف الايدي و متفرجا بل يستخدم كل اعوانه و جنوده ليفشل
هذ العمل الروحي الذي يهدده و يهدد مملكته الارضيه و اقرب مثال
على ذلك ما حصل من معطلات و اعمال شيطانية من غضب و شتم و تكسير و
اغلاق طرق و ادانه عند قرع جرس كنيسة المهد معلنا الصلاه في يوم
ميلاد ربنا و مخلصنا يسوع المسيح ، فمن العبارات الجميله و

الرائعه التي قد توصف ما حصل في احتفال عيد الميلاد و الموجوده في
بستان الرهبان و التي تقول:

“انه عندما يدق جرس الصلاه في نصف الليل فانه لا يوقظ الرهبان فقط
للصلاه و انما يوقظ الشياطين لكي يحاربوا الرهبان و يمنعوهم من
الصلاه ”

و اخيرا اسمح لنا يا غبطة البطريرك بعد تقبيل يدكم الطاهره ان
نهنئكم بمناسبة عيد الميلاد المجيد و رأس السنه الميلاديه طالبين
من الله ان يوفقكم في خدمه كنيستنا الروميه الارثوذكسيه و يمنحكم
من عنده الحكمه و القوه و ان يكون معكم في كل طرقكم و حياتكم و
يحفظكم من كل شر و من كل شرير ، و نحن يا غبطة البطريرك على ثقه
بكم و بقدرتكم على حمايه كنيستنا و حمايه ايماننا الارثوذكسي من
هجمات بليعال و جنوده و اعوانه ” استطيع كل شئ في المسيح الذي
يقويني “رسالة بولس الى فيلبي(4:13)

وكل عام و انتم بالف خير

التجمع الشبابي الارثوذكسي الاورشليمي/ الاردن